

لادي كوالي " سيدة العشرين نايرا النيجيرية "

صانعة الفخار التي أنطلقت في سماء العالمية



لادي كوالي هي نفسها السيدة التي توجد صورتها علي العملة النيجيرية من فئة العشرين نايرا حالياً ولدت عام 1925 في قرية "كوالي" بحيط العاصمة النيجيرية أبوجا التي لم تكن موجودة كعاصمة إدارية لنيجيريا كما هو الحال الآن. تنتمي "لادي كوالي" إلى أبوين من قبيلة جوارى و يعني اسمها بلغتهم "الوسيلة التي ولدت يوم الأحد" وقد كانت أمها تعمل في مجال صناعة الفخار وهي الحرفة التي كانت الأكثر رواجاً بين نساء نيجيريا أبان الاحتلال الإنجليزي. كان النساء في نيجيريا في ذلك الوقت يصنعن الأواني الفخارية لتستخدم كأواني للشرب والطهي وأحياناً التخزين وكن يستخدمن العشب الجاف لإشعال الأفران التي تستخدم في صناعة الفخار. ومع مرور السنوات بدأت موهبة لادي كوالي في الظهور حيث تعلمت صناعة الخزف بسرعة واتقنتها في سن التاسعة وعندما بلغت سن المراهقة كانت متميزة في رسم النقوش وتزيين الأواني الفخارية و الاهتمام بالتفاصيل في الرسم علي الأواني الفخارية وأصبحت تدع في

رسم تصاميم جديدة علي الفخار. وفي عام 1950 كان الفنان الإنجليزي "مايكل كادرو" يزور أحد الأمراء التقليديين لأحد المناطق في محيط مدينة أبوجا وقد دُهِش من دقة التفاصيل في أحد الأواني الفخارية في قصر الأمير النيجيري والتي كانت لادي كوالي قد صنعتها . قام الأمير النيجيري بإهداء هذه الأنية

الفخارية المرسومة بواسطة كوالي للفنان الإنجليزي الذي اصطحبها معه ليقوم بعرضها في معارض لندن المخصصة للفنون.

في عام 1954 ألحقت الحكومة النيجيرية كوالي بمركز صناعة الفخار التابع لوزارة التجارة و الصناعة النيجيرية. وهناك استطاعت أن تصقل مهاراتها و تتقنها أكثر حيث بدأت في استخدام تقنيات لم تكن متوفرة لها من قبل مثل عجلة الخزف والألوان



الوطنية الصادرة عن مكتب رئيس وزراء دولة نيجيريا الاتحادية وهو أعلى وسام أكاديمي يحصل عليه نيجيري وفي ذلك الوقت، توفيت لادي كوالي في عام 1984 في نيامي عاصمة ولاية النيجر عن عمر يناهز 59 عام، وأطلقت الحكومة إسمها علي مركز تعليم صناعة الخزف في أبوجا كما أطلقت الحكومة إسمها علي أحد أكبر شوارع منطقة مايتاما بأبوجا بعد إعلانها كعاصمة جديدة لنيجيريا بعد لاجوس العاصمة القديمة، كما أصدرت الدولة عملة من فئة العشرين نايرا عليها صورتها منذ عام 1983 و لازالت صورتها علي عملة العشرين نايرا التي تصدر حتي الآن.

لادي كوالي سيدة قبيلة جوارى الجميلة لازالت أعمالها تحصد إعجاب زائري المتحف البريطاني ومن أشهرها وعاء الماء، وكوالي مثال للإنسان حينما يتقن عمله ويبعد فيه فينطلق في سماء العالمية ويكتب إسمه بحروف من نور بين أسماء المشاهير .

الزاهية التي استخدمتها بحرفية شديدة وأخرجت تصاميم بارعة الجمال مزهية بتناقض الألوان المختارة بعناية، وأصبحت كوالي تصنع الأكواب والأباريق وأواني الزهور المزينة بإبداع الألوان و التصاميم ثم بدأت أعمال كوالي تلقي رواجاً عالمياً في بريطانيا وأمريكا وفرنسا وألمانيا وذاع صيتها بشكل كبير في نهاية الخمسينات وبداية الستينات من القرن الماضي وأقيم معرض كبير لأعمالها في مدينة "ستامفورد بريدج" في بريطانيا عام 1961 ثم قامت الحكومة البريطانية بتكريمها في عام 1963 و منحها وسام التفوق الممتاز من الإمبراطورية البريطانية عن مجمل أعمالها وإثرائها لفن صناعة الخزف والأواني الفخارية في العالم، وبحلول عام 1972 كانت جميع الولايات الأمريكية تعلم فن صناعة الخزف بطريقة لادي كوالي وتدرس طرق صنع الإنحناءات و خلط الألوان التي أبدعتها كوالي في صناعة الخزف والفخار، في عام 1980 منحت نيجيريا لادي كوالي جائزة الاستحقاق